

ظاهرة انتحار الجنود في العراق

■ ظاهرة الانتحار ليست جديدة بحد ذاتها لكن حينما تنتشر بين الجنود الأميركيين في العراق فإنها تصبح ظاهرة غريبة ما كان للصحف البريطانية أن تتناولها على صفحاتها الأولى لولا أهميتها وخطورتها. فقد كان مفيرا ما نقلته عن الجندي الذي انتحار هذا الاسبوع تاركا وراءه رسالة انه فشل في استعادة حياته وأصبح يتخيل الشوارع في امريكا مليئة بالالغام، ولذا تلبسه الخوف وقرر ترك الحياة منقلا للضفة الاخرى، ربما يشعر بامان افقدته اياه القوات الامريكية الغازية! هل هذه هي جنة الحرية الموعودة، واذا كان هذا هو حال الجنود الذين يبشرون بالحرية الامريكية فما اهل البلاد الذين يمرون بطروف لا ينفع معها حتى الانتحار، وتستغربون لماذا يقام العراقيون بهذه الجسار؟

شذا السمان
بغداد - العراق

أساطير اسرائيل وغضب الرب من شارون

■ شارون يحتضر ومصيره مسألة أيام، أسابيع أو أشهر على أبعد تقدير، لكن فقط من خلال «أعضاء» غير بشرية اذا بقي - فعلا وليس فعليا - على قيد الحياة. من كان يعتقد يوما ان نجمة شارون آفة لا ريب فيها؟ «الذب» الجليدي في طريقه الى الزوال والعالم بغياحه حسب ناطق رسمي من التنظيم الفلسطيني حماس «سيكون أفضل، في إشارة الى التصريح ذاته للرئيس الأمريكي جورج بوش غداة الاطاحة بنظام صدام حسين. شارون نال عقابه حسب القس بات روبرتسون لأنه «غضب الآلهة بتقسيم الأرض المقدسة»، في إشارة الى مبادرته الأحادية الجانب في ما يسمى بانسحاب اسرائيل من قطاع غزة، وقيل التعليق على ما جاء في كلمة مؤسس «التحالف المسيحي الأمريكي» بات روبرتسون من خلال برنامجه التلفزيوني «نادي 700» الذي بثته القناة التلفزيونية CBN «الشبكة المسيحية للأرسال» يوم الخميس 05 كانون الثاني (يناير) 2005 ولتتعرف أكثر عن أي شخص تتكلم، اود في البداية أن أعرج على ما جاء في قراءته لتنبؤات مزعومة وردت بالكتاب المقدس بخصوص منطقة الشرق الأوسط نشرت بموقعه الرسمي بتاريخ 15 نيسان (أبريل) 2003 تحت عنوان: «هل تحققت تنبؤات الكتاب المقدس؟». السيد بات روبرتسن، ذو المرجعية المسيحية الأصولية المتطرفة، والمعروف بدعوته العلنية اغتيال الرئيس الغنزويلي هوغو تشافيز، يزعم ان الكتاب المقدس يتضمن آيات «مشفرة» (اشعيا 19: 23-25) يتساءل كثير من الناس عن مضامينها لكنه تمكن من حل لغزها.

حمودة السريغيني - المغرب
hsarghini@yahoo.com

«بعثرة» آخر الجيوش العربية الهدف الجديد

■ كموطن عربي بسيط لم يعد بقدر احد ان نيقننا انه ليس هنالك مخطط تفكيك أو تحنيط كامل لآخر الجيوش العربية لصالح اسرائيل، بدءا بالجيشين المصري والاردني، مروراً بالعراقي، والان الين على «بعثرة» الجيش العربي السوري. تُستهدف اليوم سورية وجيشها الذي لا يزال حتى الان الجيش العربي الوحيد الذي لم تتمكن الادارة الامريكية من ترويضه.. مع ان هذه الادارة تسرح وتمرح عبر مساحة الوطن العربي الذي تمكنت ادارة «بوش» من بعض اقطاره والتي حولته بواسطة العصا والجزرة الى اقطار فسيفسائية هشة.

وللاسف لم نزل نرى من البعض الا التهليل والتطليل والهرولة باتجاه ما يرضي الادارة الامريكية واسرائيل كون الذاكرة عند البعض «محطمة» لاجل غير مسمي.

ولذلك ندرك لماذا يستهدف من يستهدف، ومن ولصحة من. ان استهداف آخر الجيوش العربية واحدى دول الطوق ظهرت بوادرها من خلال الاحداث الاخيرة في لبنان فكانت البداية بتحييد الجيش السوري عن الساحة اللبنانية بموجب القرار 1559 والذي تلتته عدة قرارات ضمن مخطط محكم الابعاد يزداد منه دفع جزء من هذا الجيش الى ساحة العراق ضمن اجندة امريكية غريبة تبث عن مخرج لها ومشاكلها الموحلة والمنتقلة على حساب غيرها.. وجعل السعودية مكتسوفة من جهات يمكن خرقها نتيجة التداخلات المتعددة التي تسود بشكل خاص لبنان، والمنطقة بشكل عام.

راجح سرمد

رسالة على البريد الالكتروني

عيد الجيش العراقي العظيم

■ مر بداية هذا الشهر اليوم الخالد لتأسيس جيش العراق العظيم الذي يبجله كل العراقيين، وكذلك معظم العرب. لقد كان هذا الجيش دامعا للفضايا العربية ولاستلام أي واجب وطني أو قومي، و كانت له مواقف مشرفة في كل القضايا العربية وتشهد على ذلك الدماء التي كانت جاهزة لتنفيذ أي واجب وطني وقومي للدفاع عن شرف الأمة وكرامتها.

ونحن لا ننسى أن نذكر بإنجازات الجيش العراقي البطل التي تؤكد على وحدة الدم والتاريخ والمصير الواحد للأمة العربية والتي يجب على أبنائها ان يؤمنوا بقدراتهم وعقولهم فطوبى لك أيها الجيش البطل الذي علمتنا ان الهزيمة قد تكون واردة، لكن المقاومة مطلوبة بقوة لاستعادة كل ما أخذ بالقوة، وطوبى لك يا من علمتنا ان الاحتلال لا يفاوض إلا من جهات القتال ولا يساوم إلا من ساحات المارك لأن أي أمة فقدت كرامتها يمكن بعدها أن تفقد أرضها وممتلكاتها وسيادتها.

وقد وضع أعدادك أيها الجيش العراقي البطل ما تفوه به مستشار الأمن القومي الأمريكي سكوكرفت سنة 1993 م عندما استقبل جمعا من اليهود للتهنئة بالانتصار على الجيش العراقي البطل في حرب الخليج، وقال لهم وبالاحرف الواحد: «إن هذا الجيش ليس جيشاً من جيوش العالم الثالث، وإنما جيش علمي كبير، فعندما كنا نضرب مركزاً لأوصالته ينبع عوضاً عنه مركزان، وعندما نضرب هذه المراكز تنبع مراكز كثيرة، فالذي كان يخطط وينظم هذا العمل يعتبر من أذكى الأذكاء»، هذا هو جيش العروبة وسيفي.

اللواء الركن

فاضل الحمود - العراق

هل ستحيي حماس موات أوسلو؟

■ غريب أن تتم إعادة إحياء وتفجير المواقف السياسية الخاطئة وإسقاطها على واقع ومستقبل الممارسة السياسية للأخرين. هذا بالضبط ما أظهرته التصريحات الرسمية الفلسطينية بأن مشاركة حركة المقاومة الإسلامية «حماس» في الانتخابات التشريعية تتم على أساس وتحت سقف وبين جوانح اتفاق أوسلو. ليس الأمر بحاجة لتفنيد، فالوقائع تجيب بشكل جلي، ذلك أن اتفاق أوسلو الموقع عام 1993 بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل، هو «إعلان مبادئ» واتفاق مرحلي انتقالي كان من المفروض أن تنتهي صلاحيته في مدة «لا تتجاوز خمس سنوات، تؤدي إلى تسوية نهائية على أساس قراري مجلس الأمن 242 و338، كما ورد في نص الاتفاق. وقد استثمرت إسرائيل هذه السنوات الخمس، في إحداث وقائع مريعة على الأرض تمثلت بمصاهرة

ببساطة.. لأنها فلسطين

بالمعنى التقليدي أيضا.. وبمعان كثيرة لن تفهمها. هي وطن المكافحين للعودة والتحرير والبقاء.. وطن العاملين لعودة أهلها لها.. وعودتها لأهلها.. هي.. أسمى من ذلك. فلسطين وطن لأكثر من شعب، فاق

سالتني ذات مرة محاضرتي في الجامعة عن موضوع كنت قد كتبتة يتناول حب الوطن، قائلة، لماذا تحب وطنك؟! أنكرت تماماً أنني حضرت جيداً لمناقشة موضوعي، ولكنني لم أتوقع أبداً سؤالاً كهذا.

لماذا تحب وطنك؟ لم أجده كلمة تشرح سبب ذلك الحب، لم أجده شيئاً يعبر عن سبب ما، وإن وجد آخر يعبر عن عمقه.

قالت، ألم تشرب أو تاكل من شراب وطعام بلدك؟ ألا تتذكر طفولة جميلة تربطك بذلك البلد؟ آثارني أكثر من طرح السؤال سداجة فكرة (الوطن) في رأسها. هل الوطن (كاس وكعبة نية) وذاكرة قد تخون؟!؟

عفواً سيدتي.. فأنا فلسطيني.. أحب وطني لأنها ببساطة.. فلسطين. ليس الوطن حيث تولد أو تكبر، أو تأكل.. هذا في حال أي وطن، فكيف الحال والكلام عن حاضنة الأوطان.. فلسطين.

عذراً سيدتي، ليس لدي جواب يشفي سداجة سؤالك. لن تفهمي.. فساتن تشربين وتاكلين وتنامين وتصحين وربما تعسقين في وطنك، لن تفهمي، فلست لاجئة ولا منفية ولا ثائرة ولا منفضة في الضفة ولا متجزئة في الجليل.

فلسطين أكبر من المعنى التقليدي للوطن، كالذي تفهمين مثلاً، هي عدة أوطان بالمعنى التقليدي في وطن

مداها حدودها الثقافية والسياسية والجغرافية والقومية، باتت وطن المضطهدين والمنفيين.. وطن الثوار والأحرار وجنود السلام، تماماً كما لا تنتمي اليها في الحرب الأهلية ضد الفاشست حيث باتت وطناً للثوار واليساريين.. لم تكن عندها للأسباب وحدهم، بل هي.. أسمى من ذلك. فلسطين وطن يقصد بها فلسطين.. هو



شعوب متحضرة وعنصرية ضد المسلمين

ولم نر هذا العالم الديمقراطي المتحضر الذي يدعي العدل والساواة والذي أصدر بالأمس القريب قانون «معاداة السامية» الذي يشمل مجرد التشكيك في ابداء اليهود (والذي نؤيده وتدعو إلى أن يشمل كل الأديان والمعتقدات) يهيم بكلمة واحدة عدا بعض الأصوات الخافتة وكان شيئاً لم يكن متعلين بحرية الصحافة والحرية الفكرية بل ذهبوا لأكثر من ذلك في تكريم وتسجيل من أهانوا هذا الدين في عديد من البلدان الأوروبية تحت شعار تشجيع الإبداع، حتى وصل الأمر ببعض المغموين، الذين املادافع عدائي دفين للإسلام أو للبحث عن الشهرة والظهور إلى التسابق في الشتم والإساءة للإسلام، لذا فإننا نتهيب بالحكومات، والجهات المعنية والهيئات والمؤسسات الدينية، والثقافية، في العالم، بالمبادرة إلى استصدار قانون:

خميس قشة

هولندا-روتterdam

أرى الحدادَ الذي قَدِمَ كَانِ جَلَّتْهَا
بِشُوبِ حَزَنٍ تَرْدِي دُونَمَا وَصَمَ
يَا تُحْفَةَ الشَّرِّقِ كَمْ عُثَّتْ حَنَاجِرُنَا
أَهْرُوجَةَ النَّصْرِ فَانْرَأَتْ دُنَى الْعَجَمِ
يَا لِلْأَلِيِّ .. هَلْ خَسِيطٌ يُخَسِّدُنَا
خَوْفَ التَّشَنُّتِ وَالتَّشْرِيدِ وَالظُّلْمِ
إِنَّ الْمَسَائِدِ قَدْ مَسَّالَتْ لَتَرَفَعْنَا
مِنْ بَعْدِ إِجْحَافِهَا وَرَدْحًا إِلَى الْقِمَمِ
لَكُمْ تَرَاتِبٌ وَكَمْ مَسَّالَتْ بِهَامَتِنَا
تَرَجُّو لِلنَّامِ وَتَشْكُو عَقْدَةَ الصَّمَمِ
لَا الْبَحْرُ أَفْضَى بِسِرِّ الْبُوعِ أَوْ سَلَمَتْ
مِنْ رِبْقَةِ الْأَسْرِ وَالْأَحْسَادِ لَمْ تَنْمِ

صلاح الدين الغزال
بنغازي - ليبيا
jazalus@yahoo.com

دمشق و«الويويون» الجدد

■ كتب كريم بقرار دولي عن حافظ الأسد وقال: إنه حدثه ساعة عن ابن خلدون «ومن يعرف السياسة السورية يدرك أنها تعمل بنصيحة الشاعر الذي يقول: 1- أحسن قول نعم من بعد لا، فلا النافية هذه تترك الآخر وتجعل قائلها يتصرف وفق ردود فعله «فلا» في وجه الاستعمار تجعله يتصرف كأنما هو لا يعرف ماذا يفعل، ولا في وجه بعض الليبانيين تجعلهم يتصرفون بارتباك. «فلا» السورية حالة تاريخية ربما دشنتها معاوية واستمرت الشيء، الذي جعل بعض

الذي أزعج أحد الشعراء يوماً، فقال:
إذا ما برود الشام أقبل نحونا
بيعض الدواهي المظطعات فأسرعا

فإن كان شرا سار يوماً وليلة
وإن كان خيراً أقصد السير أربعا
2- وتبيح القول بعد «نعم»
عندما خاض معاوية الحرب ضد علي قال أهل الشام له نعم، وكان قرارهم حاسماً في نصرته، رغم الحر وحرابة الإلتزام معاً لا شيء يوحي بالعتف ظاهرياً، وإن كانت الأشياء معروفة سلفاً، فدمشق من المدن القلائل التي يمكن أن تخرج فيها المرأة ليلاً كما يمكن أن يلقي فيهبها الجوهوري ومظفر النواب قصادهما دون «لا».

المعارضات العربية

تدق حصون الانظمة

■ بعد نضال مرير وقاس وبطش واقصاء اخذت المعارضة العربية ترتفع رأسها وتستلم الانظمة في البلاد العربية وبتقفة مما يضعها امام تحد كبير لاثبات نهجها الذي كافتحت من اجله.

فها هي المعارضة تستلم الحكم في العراق، ثم في موريتانيا، وبعدها تدق الابواب بقوة في مصر، واخيرا وليس اخرا وصول حماس، التي كان مجرد التفكير به سرايا وحلما بعيد المثال.

ربما هي جرس انذار عالي الصوت للسلط العربية المتعفن لجلها ان تعيد التفكير بسياساتها البائسة، فأخيرا اتى من يقول لها انها عوراء.

ابتسام مرتضى

لبنان

هل نشهد حكومة

عراقية توقع بيانات

رحيل المحتلين؟

■ بدأ في العراق الحراك لتشكيل حكومة جديدة بعد انتخابات عاصفة اسفرت عن نتاج لا تقبل شدة، ورغم انها مثلت فزرا طائفيًا، وافتقرت الى الديمقراطية بمعناها الحقيقي، واستقصت طائفة هامة من الشعب العراقي، الا انها خطوة في الاتجاه الصحيح.

ويبدو من تصريحات المسؤولين الامريكيين والبريطانيين انهم بحاجة ماسة لتتصيب حكومة جديدة بأسرع وقت تصادق على خروج مشرف لجيشيها من العراق، بعد ان نخرت الخسائر عضد الجيشين، ومرغت المقاومة اسطورة القوة الحديثة.

فهل نشهد حكومة عراقية وطنية طال انتظارها تقوم بهذه المهمة؟

جسار الناع

الاردن

اسفاف الفضائيات

■ من يشاهد الفضائيات العربية الغنائية، التي تمول خليجيا هذه الايام يصيبه الغثيان، فقد تجاوزت في برامجها معظم قواعد الادب العام واللباقة، وفتحت ابوابها عن سبق اصرار وتصميم، لكل من تريد ان تبيع لحمها ويدفع اكثر.

والا ما معنى ما تقدمه - ولا اريد ان اذكر اسماء كي لا احرج احدا - وتمعن في الاباحية والغراء وكشف المستور تحن كمشاهدين لسنا بحاجة الى ان نشاهد عراة على تلفزيوناتنا، فقليل من الذوق يجب ان يحكم عمل هذه الفضائيات، فليلبوت حرمان، وفيها لكم اخوات.

رباب سماق

القاهرة - مصر

غالواي و«الاخ الاكبر»

■ لا ادري لماذا قبل السيد جورج غالواي، الذي نحترمه كثيرا، بان يظهر في برنامج «الاخ الاكبر»، الذي يعرضه التلفزيون البريطاني، وخرج منه مؤخرا، فقد فقد السيد غالواي الكثير من هيبته حينما قبل على نفسه ان يعزل ادوار مراهقين، وينزل الى درك الشذوذ على الشاشة، فشهرته وصلت كل العالم، وكان يغنى عن مزيد من الشهرة التي يمكن ان تفقده بعض الاحترام بدل يمكن ان تكسبه الشهرة التي ربما سعى اليها.

ايمان فليجان

مانشتر - بريطانيا

3: الويوية وهي من الكلمة الفرنسية bouي نعم ولكنها ليست «نعم» العربية وهذه الظاهرة أنهت فوية العقل الذي كان يفوق بين الناقه والجمال حيث فتحت السياسات الجديدة على أن أفضل طريقة لترويض العقل حرمان البطن وقديما قيل: إن الجند يمشي على بطنه وبحكم الحاجة أصبحت الويوية منهجا وأسلوبا ولم تعد لا التي تصح بها الشاعر تمثل شيئا ضمن الخطاب فهل أصبحت دمشق هي الأخرى منخرطة في هذا السياق حيث تمت قراءة ابن خلدون من زاوية أخرى؟

منصور بوليفة

تطاوين - تونس

benibarka@yahoo.fr

او على الفاكس رقم 442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) كما نرجو تزويدنا بعنوان المرسل او رقم هاتفه اذا كان ذلك ممكنا

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا وآراء واخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة. للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان البريدية

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K